

PIO 13/04

للتنشر الفوري

## الدورة الخامسة والثلاثون للجمعية العمومية للايكاو تعتمد خطط عمل طويلة الأجل لتعزيز سلامة الطيران الجوي العالمي وأمنه

مونتريال، ٨ أكتوبر ٢٠٠٤ - اختتمت اليوم الجمعية العمومية لمنظمة الطيران المدني الدولي دورتها الخامسة والثلاثين باعتماد قرارات تعزز برامجها العالمية للسلامة والأمن وتضفي مزيدا من الشفافية عليها، مع تأييد خطط العمل طويلة الأجل في المجالات الرئيسية الأخرى للنقل الجوي العالمي. وكانت الجمعية العمومية قد بدأت أعمالها في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٤ في مقر الايكاو الرئيسي في مونتريال.

وأوضح الدكتور أسعد قطييط، رئيس مجلس الايكاو ورئيس الجمعية العمومية قائلاً: "يشكل الحضور القياسي للمندوبين البالغ عددهم ١٣٠٤ مندوبين من ١٧٥ دولة متعاقدة و ٣٦ وفدا مراقبا تصويتا صريحا على الثقة التي وضعت في قدرة هذه المنظمة على الإبقاء على الاطار التنظيمي الراهن كأداة أساسية للسلامة والتطور المنتظم للطيران المدني الدولي في القرن الحادي والعشرين".

وأوضح الرئيس قائلاً: "ان معظم العمل في هذه الدورة للجمعية العمومية كان موجها نحو استعراض وتأييد الانجازات التي تحققت خلال السنوات الثلاث التي خلت والتأسيس عليها لتحقيق كل أهدافنا: تحقيق الأمن والسلامة تحقيقا أمثلاً؛ ومواصلة تحرير النقل الجوي العالمي باطراد؛ ووضع نظام لادارة الحركة الجوية متناسق وسلس وقابل للتشغيل عالمياً؛ وضمان المواءمة القصوى بين التطور الأمن والمنظم للطيران المدني وجودة البيئة؛ واعداد اطار قانوني عالمي موحد".

### سلامة الطيران

أكدت الجمعية العمومية على سلامة الطيران باعتبار أنها تشكل الهدف الرئيسي للمنظمة، وأقرت أن برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة ساعد على رفع مستوى مراقبة السلامة حول العالم. ويتألف البرنامج من عمليات تدقيق السلامة المنتظمة والالزامية والنظامية والمتناسقة التي تجريها الايكاو في جميع الدول المتعاقدة البالغ عددها ١٨٨ دولة لتقييم مستوى تنفيذ القواعد القياسية الصادرة عن الايكاو. وقد أثبت هذا البرنامج منذ نشأته في ١ يناير ١٩٩٩ فعالية في تحديد أوجه القصور التي تشوب السلامة وتشجيع الدول على اتخاذ اجراءات تصحيحية. وقد خضعت ١٨١ دولة متعاقدة وخمسة أقاليم الى يومنا هذا لعملية تدقيق وتلتفت ١٥٢ دولة عمليات متابعة للتدقيق. وتم تقييم هذا البرنامج في عام ٢٠٠٢ على أنه يمثل لقواعد المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO9001.

أيدت الجمعية العمومية توسيع البرنامج – من اجازة العاملين وتشغيل الطائرات وصلاحيات الطائرات للطيران – ليشمل جميع القواعد المتعلقة بالسلامة ابتداء من ٢٠٠٥/١/١. وسوف يشمل ذلك المطارات، ومراقبة الحركة الجوية، وغيرها من العناصر الرئيسية لنظام النقل الجوي. وطلبت الجمعية أن تتم المشاركة بين الدول التي خضعت للتدقيق لتقارير التدقيق الكاملة، بدلا من التقارير الموجزة، كما هو الحال الآن، وذلك لتعزيز الادراك بالسلامة.

ان نتائج البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة شددت على الحاجة الى احداث التحول في التركيز من اعداد القواعد القياسية الجديدة الى تسهيل تنفيذ القواعد الحالية. وفي عام ٢٠٠٣، أنشئ التسهيل المالي الدولي لسلامة الطيران على أساس طوعي لتقديم المساعدة المالية للدول التي لا يمكنها الحصول على التمويل من خلال الوسائل التقليدية للمشاريع المتعلقة بالسلامة المحددة من خلال البرنامج. وأيدت الجمعية أيضا التحول في التركيز نحو القواعد القائمة على الأداء وبعيدا عن المواصفات الفنية التفصيلية.

وأعربت الجمعية العمومية عن اعتقادها بأن برنامج الايكاو لمنع حوادث اصطدام الطائرات بالتضاريس وهي تحت السيطرة (CFIT) (تلك الحوادث التي تعد من الأسباب الرئيسية لارتفاع معدل حوادث الطيران) كان عاملا مهما لتخفيض معدل الحوادث على المستوى العالمي. وطلبت الجمعية العمومية من المنظمة أن تعجل من تطوير القواعد والارشادات في هذا المجال.

وبشأن الحاجة الى تشجيع تبادل معلومات السلامة المشتقة من تقارير الحوادث، الذي يساعد على تحسين السلامة، والحاجة الى حماية سرية هذه المعلومات، أصدرت الجمعية العمومية قرارا يطلب من الايكاو أن تضع ارشادات قانونية للدول في وضع القوانين والقواعد الوطنية التي تحقق التوازن بين سهولة الاطلاع على المعلومات وحمايتها.

وللمرة الأولى، اعترفت الجمعية العمومية بصحة الركاب وأعضاء الطواقم على الرحلات الدولية، باعتبارها عنصرا أساسيا في السفر الجوي. وأصدرت الجمعية العمومية قرارا لاستعراض القواعد المتعلقة بمسائل الصحة، ووضع قواعد جديدة ولتعزيز البحوث بشأن الآثار الصحية للنقل الجوي.

## أمن الطيران

أكدت الجمعية العمومية على وجوب مواصلة معاملة أمن الطيران بوصفه مسألة ذات أولوية قصوى وحثت الايكاو والدول المتعاقدة على زيادة جهودها لحماية الطيران المدني الدولي من التدخل غير المشروع، من خلال التعاون العالمي المتزايد.

بغية ضمان استدامة خطة عمل أمن الطيران الصادرة عن الايكاو لأمد طويل والتي وضعت بعد أحداث ٢٠٠١/٩/١١، حثت الجمعية العمومية على ادراج البرنامج في أقرب وقت ممكن في الميزانية العادية للمنظمة، بما أن تنفيذه يعتمد الى حد كبير على الاسهامات الطوعية.

كما طلبت أيضا زيادة قدر تقاسم نتائج برنامج الايكاو العالمي لتدقيق الأمن بين الدول الأعضاء. وقد بدأ البرنامج في شهر نوفمبر ٢٠٠٢ وسوف تكون ٦٠ دولة قد خضعت للتدقيق بحلول نهاية عام ٢٠٠٤.

بالنسبة لمسألة نظم الدفاع الجوي المحمولة، حثت الجمعية العمومية كل الدول المتعاقدة على ممارسة ضوابط صارمة وفعالة على تحركات هذه النظم وتخزينها في أنحاء العالم، بينما تكفل تدمير الوحدات الراهنة منها.

وأخيرا، حثت الجمعية العمومية الدول على الحفاظ على أحكام الملحق السابع عشر (الأمن) باتفاقية الطيران المدني محدثة بالكامل، اذا لم تكن قد فعلت ذلك بالفعل، وأن تصبح أطرافا في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بأمن الطيران وأحدثها اتفاقية تمييز المتفجرات البلاستيكية بغرض كشفها.

## البيئة

أدركت الجمعية العمومية التقدم الكبير الذي أحرز في خفض الضوضاء وانبعاثات الغازات منذ دورة الجمعية العمومية التي انعقدت عام ٢٠٠١ وأكدت على دور الايكوا القيادي في كل المسائل المتعلقة بالطيران وحماية البيئة.

وفي أوائل هذا العام، أوصت لجنة الايكوا لحماية البيئة في مجال الطيران باصدار قواعد قياسية جديدة بشأن أكاسيد النيتروجين زادت من مستوى الصرامة بنسبة ١٢ في المائة أكثر من المستويات التي اتفق عليها عام ١٩٩٩. وصدرت مواد ارشادية هامة لمساعدة الدول في تنفيذ "النهج المتوازن" تجاه ادارة الضوضاء، يشمل أربعة عناصر رئيسية وهي: خفض الضوضاء عند المصدر وتخطيط وادارة استخدام الأراضي والاجراءات التشغيلية لتخفيف الضوضاء والقيود التشغيلية على الطائرات.

وبالنسبة لمسألة التدابير القائمة على آليات السوق للحد من الوجود البيئي لانبعاثات محركات الطائرات أو خفضه، وهي مسألة معقدة وصعبة، رحبت الجمعية العمومية بالتقدم المحرز بشأن كل من التدابير الطوعية ومبادلة الانبعاثات. وطلبت من الايكوا أن تجري دراسة بشأن فعالية فرض جبايات على الانبعاثات ووضع مزيد من الارشادات بشأنها، بحلول الدورة العادية المقبلة للجمعية العمومية عام ٢٠٠٧. وتحت الدول على عدم تطبيق رسوم متعلقة بانبعاثات غازات الدفيئة من جانب واحد قبل النظر في هذه القضية ومناقشتها مرة أخرى في الجمعية العمومية التي ستعقد في عام ٢٠٠٧. غير أنها أدركت أن تطبيق هذه الرسوم، عن طريق اتفاق متبادل بين الدول الأعضاء في منظمة اقليمية للتكامل الاقتصادي على مشغلي تلك الدول، غير مستبعد.

## التعاون الفني

نظرا للنمو المستدام الذي يعرفه برنامج التعاون الفني، والاتجاه نحو خصخصة بعض عناصر نظام النقل الجوي واستعجال اتخاذ اجراءات علاجية تمويلية يحددها برنامج الايكوا العالمي لتدقيق مراقبة السلامة، خلصت الجمعية العمومية الى أنه ينبغي أن توسع الايكوا نطاق هذا البرنامج ليشمل الكيانات غير الحكومية (القطاع الخاص أو القطاع العام). ويتطلب هذا التوسيع ضرورة اشراك الشركاء الجدد في مشاريع الطيران المدني، في الدول المتعاقدة لدى الايكوا، الرامية الى تعزيز سلامة الطيران المدني الدولي وأمنه وكفاحته. ووصل مبلغ برنامج التعاون الفني في عام ٢٠٠٣ الى ١١٠ مليون دولار أمريكي ومن المتوقع أن يصل الى نحو ١٩٤ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٤، وهي زيادة تبلغ ٨٤ مليون دولار أمريكي.

## الشؤون القانونية

ركزت الجمعية العمومية على الحاجة الى الشروع في تحديث اتفاقية روما لعام ١٩٥٢ لمعالجة الأمور المتعلقة، ضمن أشياء أخرى، بالمسؤولية عن الضرر الذي تحدثه الطائرات الأجنبية للغير.

## الميزانية

وافقت الجمعية العمومية على ميزانية المنظمة للفترة الثلاثية وقدرها ١٩٧ مليون دولار أمريكي على النحو

التالي:

٢٠٠٥	-	٦٤ ٦٦٩ ٠٠٠	دولار أمريكي
٢٠٠٦	-	٦٥ ٨٢٠ ٠٠٠	دولار أمريكي
٢٠٠٧	-	٦٦ ٥١١ ٠٠٠	دولار أمريكي

## توقعات المستقبل

- استعرضت الجمعية العمومية نتائج المؤتمرات الرئيسية التي حددت توجه النقل الجوي العالمي في المستقبل وصدقت عليها.
- عقد المؤتمر الوزاري رفيع المستوى لأمن الطيران في شهر فبراير ٢٠٠٢ وكان هدفه العام هو "منع ومكافحة واستئصال الارهاب ضد الطيران المدني، واستعادة الثقة العامة في السفر الجوي والنهوض بصحة صناعة النقل الجوي". واستنادا الى توصيات المؤتمر، وضع المجلس خطة عمل الايكاو لتعزيز أمن الطيران التي شملت برنامجا لاجراء عمليات تدقيق منتظمة والزامية ونظامية ومنسقة لتقييم أمن الطيران في كل الدول المتعاقدة وللمساعدة في تحديد وتصحيح أوجه القصور في تنفيذ القواعد القياسية المتعلقة بالأمن.
  - حدد المؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي المعقود في مارس ٢٠٠٣ توافقا قويا في الآراء بشأن وضع اطار للتحرير الاقتصادي لصناعة النقل الجوي وأيد اعلان المبادئ العالمية الرامية الى "ايجاد بيئة يمكن أن يتطور فيها النقل الجوي الدولي ويزدهر بشكل مستقر وكفؤ واقتصادي بدون الاخلال بالسلامة والأمن ومع احترام القواعد القياسية الاجتماعية والمتعلقة بالعمل".
  - أدى المؤتمر الحادي عشر للملاحة الجوية المعقود في سبتمبر ٢٠٠٣ الى وضع استراتيجيات لانشاء نظام الملاحة الجوية متناسق عالميا وسلس، يقوم على مفهوم تشغيلي لضمان سلامة وكفاءة ادارة الحركة الجوية العالمية على النحو الأمثل نظرا لتزايد الطلب على قدرة المجال الجوي في السنوات القادمة. واعتبارا من ٢٠٠٢/١١/٢٨، دخلت الطرق الجوية الجديدة بين استراليا وأوروبا حيز النفاذ، بما قلص مدة السفر بين الاقليمين وأوجد جداول طيران أكثر ملاءمة للركاب ومزايا اقتصادية لشركات الطيران ومنافع بيئية بسبب انخفاض احتراق الوقود وبما عزز السلامة. واستخدمت شركات الطيران أكثر الطرق القطبية الجديدة التي قلصت المسافات بين أمريكا الشمالية وأوروبا الى اقليمي آسيا والمحيط الهادئ.

## المجلس

انتخبت الجمعية العمومية مجلسا جديدا هو مجلس ادارة المنظمة الذي يتألف من ٣٦ عضوا، لمدة ثلاث سنوات. وأعضاؤه هم: الأرجنتين، استراليا، النمسا، البرازيل، الكامبيرون، كندا، شيلي، الصين، كولومبيا، مصر، اثيوبيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، غانا، هندوراس، هنغاريا، الهند، ايطاليا، اليابان، لبنان، المكسيك، موزامبيق، نيجيريا، باكستان، بيرو، جمهورية كوريا، الاتحاد الروسي، سانت لوسيا، المملكة العربية السعودية، سنغافورة، جنوب أفريقيا، أسبانيا، تونس، المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

## هيئة المكتب

انتخبت الجمعية العمومية بالتركية الدكتور أسعد قطيط، رئيس مجلس الايكاو، رئيسا للجمعية العمومية وأيضا النائب الأول للرئيس السيد ا. ستيمبسون، رئيس وفد الولايات المتحدة المناوب، والنائب الثاني للرئيس، السيد أ. بورساتو، رئيس وفد الأرجنتين، والنائب الثالث للرئيس السيد س. كومبيريا، رئيس وفد تايلند، والنائب الرابع للرئيس السيد م. الغيث، رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة.

— انتهى —

أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتنظيم والأمن والمنظم للطيران المدني في العالم. وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، تتولى وضع القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل الموصى بها دوليا لتأمين سلامة النقل الجوي وأمنه وكفائه وانتظامه، وتعمل بمثابة أداة للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين دولها المتعاقدة البالغ عددها ١٨٨ دولة.